

صفة الصفوة

تتركهم منه فيهجروه ثم روههم من الشعر أعفه ومن الحديث أشرفه ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم .

وقال الحميدي قدم الشافعي مرة من اليمن ومعه عشرون ألف دينار ف ضرب خيمته خارجا من مكة فما قام حتى فرقها كلها .

وعن المزني قال سمعت الشافعي يقول من نطف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله .

وعن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول لن يجفو فعل من يصفو .

وعنه قال سمعت الشافعي يقول وسأله رجل عن مسألة فقال روي فيها كذا وكذا عن النبي A فقال له السائل يا أبا عبد الله تقول به فرأيت الشافعي أعد وانتفض وقال يا هذا أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا رويت عن رسول الله A حديثا فلم أقل به نعم على السمع والبصر .

قال وسمعت الشافعي وقد روى حديثا فقال له بعض من حضر تأخذ بهذا فقال إذا رويت عن رسول الله A حديثا صحيحا فلم آخذ به فأبا أشهدكم أن عقلي قد ذهب ومد يديه